

### مجلس تأييني لشهداء «منى» في السفارة الإيرانية في دمشق بحضور رسمي وسياسي وروحي

## حسون: تركنا القدس لجهة واحدة فخرناها ولا نريد خسارة الحرمين الشريفين شيباني: أياذ خفية تقف خلف الكارثة ولا بد أن تتحمل السعودية المسؤولية



جانب من الحضور



شيباني

**رضا زيدان**  
أقامت السفارة الإيرانية في العاصمة السورية دمشق حفلاً تابينياً للرجال الذي استشهدوا في حادثة «منى»، حضره رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام، مفتي سورية الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسون، وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس الشعب السوري ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الدين وإعلاميون.

### السفير شيباني

السفير الإيراني في سورية محمد رضا شيباني الذي كان وارثاً من استقبال المشاركين في التابئين، أكد أنّ هناك أسباباً خفية وراء الحادثة التي تسببت في محاسبة السعودية، مشيراً إلى وجود العديد من المعطيات التي تؤكد أنها ليست صدفة، لا سيما أنّ الأمر نفسه يتكرر باستمرار. ولفت السفير شيباني في تصريح له، «البناء» إلى أنّ القوانين الدولية تؤكد أنّ أي شخص يدخل إلى بلد معين تصبح لديه حقوق معترف بها دولياً وعلى الدولة الضيافة احترام هذه الحقوق، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بحجاج بيت الله الحرام؟ مصيفاً أنّ هذه المسببة التي حصلت في منى ليست حادثاً عادياً، حيث يشير حجم الكارثة إلى أنّ وراءها فشلاً إدارياً كبيراً وإيادي خفية، مشيراً إلى أنّ إيران اقترحت كخطوة أولى أن تقدم المملكة السعودية كبلد مضيف اعتذاراً رسمياً من كل الدول التي ينتمي إليها الحجاج الذين راحوا ضحية هذا الفشل الكبير، وكذلك من ذوي الضحايا والمصابين بهذه الفاجعة، ولكن السعودية لم تستجيب، وثانياً اقترحنا أن تُشكل لجنة إسلامية مشتركة لتقصي الحقائق، واليوم

علمنا أنّ هذا هو الحادث الرابع في موسم الحج هذا العام، وأوضح السفير شيباني أنه حتماً هناك سوء إدارة ويجب أن يعلم العالم الإسلامي أنّ إدارة المملكة للإشراف على الدماء بالدرجة الأولى وأعمال الحج بالدرجة الثانية، تحت إشراف منظمة العالم الإسلامي، وذلك لتفادي أي مصيبة في موسم الحج المقبل. وأكد السفير الإيراني أنّ أمر الحج موضوع غير مرتبط بإيران والسعودية فقط، بل بالعالم الإسلامي أجمع، ولكن إيران تتحمل الرأية، وهذه الدماء يتحمل مسؤوليتها العالم الإسلامي أجمع، فالجمهورية الإسلامية تسعى لإيجاد حل في هذا المجال. وأضاف: هناك طرق شتى أمام الجمهورية الإسلامية... المنظمات الحقيقية والقانون الدولي وهناك المفاوضات، ونحن لا نريد تصعيد الموضوع بل نريد حل المشكلة، وفي هذا الإطار نحن نريد مساعدة المملكة لأداء وظائفها بشكل أفضل.

### المفتي حسون

بدوره قال مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون: منذ سنوات ونحن نشهد أمثال مآسي حادثة منى، كل عام في مكة وأحياناً في المدينة المنورة... لذلك نحن منذ العام 1990، عندما كنت عضواً في مجلس الشعب، طلبت يومها رسمياً أن تسلم إدارة الحرمين الشريفين إلى مجلس التعاون الإسلامي في العالم، وقلت حتى لا نخسر الحرمين الشريفين كما خسرنا القدس يومها، لا أقول إنّها بيد يهود، بل خسرتها بتقاعسا لما تركنا القدس لجهة واحدة راحت من القدس... واليوم

### الصوّاف

مع هذه الفاجعة الكبرى في حقيقة ما فيها من مسؤولية من إعلان أسماء المتوفين... سائلاً: لماذا نتنازع الأسماء بعد 24 ساعة، أما اليوم مع هذه الفاجعة الأكبر لا يتعاطى المسؤولون مع هذا الموقف كما ينبغي أن يكون؟ وأكد أنّ هذا الحدث ليس حدثاً سعودياً أو قفرياً إنما هو حدث أمة، هناك دول وجنسيات متعددة أصيبت، ولذلك بعد استنكارنا لعدم المسؤولية في التعاطي مع الحدث، نشكر الجمهورية الإسلامية لحمكتها في التعاطي مع هذا الموقف، حيث إنها لم تعلن مباشرة عما تعتقده، وعما نقل إليها من وصف للحادثة، وإنما طالبت بتحقيق عادل وزيه وشفاف يظهر حقيقة ما وقع وأسباب ما وقع... وختتم حديثه بتأكيد المطالبة بلجنة تحقيق إسلامية تبيّن أسباب هذه الفاجعة الكبرى من أجل أن يتحمل من قرط واستنكر ومن لم يُقَمْ وزناً لدماء المسلمين أن يتحمل المسؤولية الأخلاقية والدينية التي يجب أن يتحملها...

## مواقف عزت بضحايا الحجاج الإيرانيين وبالسفير أبادي لفتح تحقيق بحادثة منى وكشف مصير المفقودين

توالت المواقف المعزية بضحايا الحجاج عموماً والإيرانيين خصوصاً بحادث التفافع في منى الذين بلغ عددهم 464 بحسب وزارة الصحة الإيرانية، ومن بينهم السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن أبادي، ودعت المواقف إلى فتح تحقيق بملابسات الحادثة وتكثيف الجهود لكشف مصير الحجاج المفقودين.

### فرنجية

وفي السياق قال رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجيّه لدى تلقيه خبر وفاة السفير أبادي: «عرفناك سفيراً وربحناك صديقاً، ففقت خير سفير ونعم الصديق وقدرنا أنّ

مستغرباً عدم تجاوب الحكومة السعودية مع الدعوات لإجراء تحقيق، وتلكوها في تحديد أعداد الشهداء والجرحى وتسليم جثامين مرور أسبوع على الحادث.»

### لقاء الأحزاب

وتوجّه لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية في بيان، إلى «الجمهورية الإسلامية الإيرانية لقيادة وشعباً باحر التعازي بالحجاج الذين قضوا في مكة المكرمة.» وأكد اللقاء أنّ «هذه الكارثة تستدعي تشكيل لجنة تحقيق مشتركة لمعرفة أسبابها وتحديد المسؤولين عنها، بهدف تدارك أي حوادث مماثلة في المستقبل،

### الحاج حسن

وأعرب وزير الصناعة حسين الحاج حسن في تصريح، عن أسفه من حادثة مشعر منى، وتسائل «لماذا هذا السكوت في معظم دول العالم الإسلامي حتى تلك التي لديها شهداء»، لافتاً إلى أنّ «الأمر باتت واضحة، هناك تقصير كبير من المؤمنين على إدارة شؤون الحج، والسعودية في هذا المجال تتحمل

## مندان انتقد سياسة هولاند الإقليمية والدولية

انتقد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان بتصريح «سياسة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الدولية والإقليمية، واستقباله الرئيس ميشال سليمان»، وأشار حمدان إلى أنّ سليمان «لا يزال يمارس الضجيج الإعلامي، طارحاً مشروعاً للتسوية تزامناً مع الوقائع السورية»، معتبراً «أنّ توريط فرنسا وغيرها من قوات الأمم المتحدة المشاركة ضمن جغرافية القرار 1701 في التمدد أو التمركز خارج هذه الجغرافية سيؤدي إلى اعتبارها قوات محتلة على الأرض اللبنانية وبالتالي لن يتحمل ميشال سليمان الخسائر البشرية والمادية التي ستكبدها.»

واعتبر أنّ محاولة الرئيس سليمان «للاهتمام بتنفيذ القرار 1701 في مزارع شيعا وتلال كفرشوبا، وطلب التفويضات، يجعلنا نتساءل: لماذا لم يرد عليه هولاند عندما كان رئيساً للجمهورية وبحاجة ولو لإنجاز واحد يذكر في تاريخ حكمه؟»

## سياق تداعيات «منى» لما ينته وما قبل خطاب خامنئي ليس كما بعده

العواقب، مؤكداً أنّ جَهْلَة العصر حوّلوا العيد إلى عزاء. شكّل التهديد - الإنذار رسالة حاسمة للسعودية تتضمّن القول أولاً أنّ الجمهورية الإسلامية تريد أن تختبر السعودية إن كانت افتعلت الحادث، أم أنّ الحادث وقع نتيجة تقصير سوء إدارة منها، صحيح أنها في الحالة الثانية تتحمل المسؤولية، لكن هذه المسؤولية تبقى في مستوى أدنى مما لو كان الأمر مدبراً. ثانياً تريد طهران الضغط على الرياض لدفعها إلى التعاون في تسليم الجثامين وعدم اتخاذها ورقة ابتزاز. ثالثاً إبلاغ المملكة أنّ كرامة الإيرانيين لا تتوقف عند خطوط حمراء وأنّ طهران جاهزة لحفظ هذه الكرامة حتى لو اضطرت إلى القوة والعنف تحت أيّ عنوان من العناوين. فهتمت السعودية الرسالة جيداً وخضعت لمقتضياتها ولمضامينها وتغيّر سلوكها مع الوفد الإيراني الموجود في جدة، فبعد ساعة ونصف الساعة من موقف السيد خامنئي اتصلت الإدارة السعودية بوزير الصحة الإيراني حسن هاشمي وأبدت استعدادها لتسليم كل الجثث فور التعرف إليها، وأبلغت أنّ عدد الجثث الإيرانية 464 جثة بعد أن أعلنت قبل ثلاث ساعات من الخطاب أنّ عدد الضحايا 235. وكان اللافت أنّ الرياض قبل الخطاب نفت وجود السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن أبادي في السعودية، لتعترف بعد ذلك بأنّ جثة هامة في برادات أحد مستشفياتها، هذا يعني أنّ السعودية استوعبت جثة الموقوف الإيراني وتراجعت عن نياتها وابتزازها، مع احتمال قائم بأن يكون ركن أبادي خطف من قبل السعوديين وتمّت تصفيته على أيديهم، بعد أن نجا في لبنان في العام 2013 من محاولتي اغتيال من جراء تجديري السفارة الإيرانية في بيروت.

لكن هل للسعودية المنغمسة في وحول معركة اليمين مصلحة في ذلك في الوقت الراهن؟ ثمة من يتهم وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف شخصياً بافتعال المجزرة، أولاً لعادته المطلق للجمهورية الإسلامية، وثانياً لأنه يريد حرق ورقة التحليل فإنّ ما جرى يمكن وضعه في خانة التنافس للمملكة، فهذه الحادثة المأسوية أثبتت عدم قدرة الأخير على الإشراف على مناسك الحج، فكيف سيدير ملفات أكبر وأكثر تعقيداً. وإذا صحّ هذا التحليل فإنّ ما جرى يمكن وضعه في خانة التنافس بين ولي العهد وولي ولي العهد على إدارة المملكة، ويكون بن نايف أثبت للعالم الغربي لا سيما للولايات المتحدة أنه الأجدر بقيادة السعودية في مرحلة ما بعد سلمان الذي يترك الجميع أنه الحاكم الصوري في السعودية، بينما الحاكم الفعلي هو محمد بن سلمان، لتأتي نكسة الحج في أعقاب نكسة اليمن والفشل السياسي في إدارة معركة سورية، لتتوّج فشله في إدارة المعارك في هذين البلدين، لمصلحة ولي العهد.

لقد كان خطاب خامنئي مفصلياً، ووضّح السعودية أمام خيارين إما التعاون وإما التعتّب الذي يعني مزيداً من النار في المنطقة. والسؤال إلى أين تتجه الأمور؟ هذا ما يُفترض أن يُسأل عنه النظام السعودي؛ هل سيتجه هذا النظام إلى افتعال أزمة جديدة في منطقة لم تعد تتحمل مزيداً من الأزمات؟ إنّ سياق التداعيات لحادثة مشعر منى لمّا ينته، والتجاوب المتأخر لا يعني امتصاص الغضب الإيراني، بغض النظر عما إذا كان الطرف الإيراني قد اعتبر أنّ القبول بتسليم الجثامين يعزّز عن سياسة جديدة أم لا. وتعدّد السيد خامنئي السلطات السعودية برّد قاس وعنيف، إذا ما تعرّض الحجاج الإيرانيين وجثامين ضحايا الكارثة إلى إساءة، مضيفاً أنه إذا أصيبت، ولذلك بعد استنكارنا لعدم المسؤولية في التعاطي مع الحدث، نشكر الجمهورية الإسلامية لحمكتها في التعاطي مع هذا الموقف، حيث إنها لم تعلن مباشرة عما تعتقده، وعما نقل إليها من وصف للحادثة، وإنما طالبت بتحقيق عادل وزيه وشفاف يظهر حقيقة ما وقع وأسباب ما وقع... وختتم حديثه بتأكيد المطالبة بلجنة تحقيق إسلامية تبيّن أسباب هذه الفاجعة الكبرى من أجل أن يتحمل من قرط واستنكر ومن لم يُقَمْ وزناً لدماء المسلمين أن يتحمل المسؤولية الأخلاقية والدينية التي يجب أن يتحملها...

## الوفاء للمقاومة: ارتهان «المستقبل» للنظام السعودي يعطل الحلول ويشل المؤسسات



كتلة الوفاء للمقاومة خلال اجتماعها أمس

حكمت كتلة الوفاء للمقاومة السلطات السعودية المسؤولية الكاملة عن فاجعة الحجاج في منى، وانتقدت سوء الإدارة المتعددة والأهمال السعودي في الحادثة، منددة على ضرورة إجراء تحقيق جدي ومستقل تشارك فيه كل الدول التي فقدت حجاجاً، وكذلك محاسبة المسؤولين عمّا حدث.

وفي بيان تلاه النائب حسن فضل الله بعد اجتماعها الأسبوعي في مقرها في حارة حريك، تقدمت الكتلة بالتعازي والمواساة للعائلات المكلومة من حادثة منى، وخصوصاً الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها، كما وأعربت عن مواساتها لشعوب العالم الإسلامي وتضامنها معهم متمنية الشفاء العاجل للجرحى. ودانت الكتلة «المجازر المنقطة التي يبرتكها النظام السعودي في اليمن وأخرها المجزرة المروعة ضد عرس يعني أوقعت عشرات الضحايا من الأطفال والنساء»، مجددة دعوتها إلى «الوقف الفوري لأعمال القتل الوحشية، وإلى العمل على مساعدة اليمينيين على حل مشكلة بلادهم عن طريق الحوار الذي يعيد إلى هذا البلد أمنه واستقراره». وأضافت: «بعد ذلك تابعت التطورات السورية في ضوء الحضور الروسي المسجد استجابة للطلب الرسمي السوري بهدف الدعم التسليحي والنوعي للجيش السوري الذي أثبت أنه محل الرهان الأساسي والجدد لمكافحة الإرهاب التكفيري وإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية بقيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد واضطلاعنا المباشر بالشراكة في إنجاز التسوية السياسية الواقعية والمطلوبة.»

وفي الشأن الداخلي، أشادت الكتلة بالجيش اللبناني والمقاومة بمواجهة الاعتداء «الإسرائيلي» الأخير والمفتعل باكتشاف أجهزة تجسس في منقطة بني حيان في جنوب لبنان. وجددت الكتلة تحميتها حزب «المستقبل» المسؤولية

### ملص

ودعا رئيس اللقاء التضامني الوطني المحامي مصطفى ملص، بتصريح «الحكومة السعودية إلى أخذ المبادرة ودعوة كافة الحكومات التي سقط ضحايا من مواطنيها في الحادث الأليم، الى المشاركة في لجنة تحقيق إسلامية، تكون بإشراف منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل جلاء الحقيقة وتحديد المسؤولية، مع تأكيد أن مثل هذه اللجنة لا تشكل مساً بالسيادة الوطنية للمملكة كما يزعم بعض المفرضين، ويؤدي في الوقت عينه الى حفظ وحدة الأمة الإسلامية.»

### فضل الله

وطالب رئيس «لقاء الفكر العالمي» وإمام بلدة عيناتا السيد علي عبد الطيف فضل الله «وزارة الخارجية اللبنانية بالعمل مع السلطات المعنية في السعودية على كشف مصير الحجاج اللبنانيين المفقودين في الأراضي المقدسة وإعادة الجرحى، والمساعدة بالتحقيقات وتكثيف ملاحقة ما حصل، ووضع

### حمدان انتقد سياسة هولاند الإقليمية والدولية

انتقد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان بتصريح «سياسة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الدولية والإقليمية، واستقباله الرئيس ميشال سليمان»، وأشار حمدان إلى أنّ سليمان «لا يزال يمارس الضجيج الإعلامي، طارحاً مشروعاً للتسوية تزامناً مع الوقائع السورية»، معتبراً «أنّ توريط فرنسا وغيرها من قوات الأمم المتحدة المشاركة ضمن جغرافية القرار 1701 في التمدد أو التمركز خارج هذه الجغرافية سيؤدي إلى اعتبارها قوات محتلة على الأرض اللبنانية وبالتالي لن يتحمل ميشال سليمان الخسائر البشرية والمادية التي ستكبدها.»

واعتبر أنّ محاولة الرئيس سليمان «للاهتمام بتنفيذ القرار 1701 في مزارع شيعا وتلال كفرشوبا، وطلب التفويضات، يجعلنا نتساءل: لماذا لم يرد عليه هولاند عندما كان رئيساً للجمهورية وبحاجة ولو لإنجاز واحد يذكر في تاريخ حكمه؟»